بسم الله الرحمن الرحيم ۝ اللهم يسر وأعن يا كريم

نقلت هذه المسئلة والجواب عنها من نسخة منقولة من نسخة منقولة من خط الشيخ الامام العالم برهان الدين ابراهيم بن الشيخ الامام العلامة الورع الزاهد العابد ابي العباس احمد بن مجد الدين عبد [illegible] ابن احمد بن محمد المقدسي رحمه الله

لا يكتب هذا بل لا تبدا [illegible]

الحمد لله المنزه عن الحلول والاتحاد بمخلوقاته ۝ المتعالي عن التعطيل والالحاد والتمثيل في صفاته ۝ واشهد ان لا اله الا الله العلي بذاته ۝ المستوي على عرشه فوق سمواته ۝ واشهد ان محمدا عبده ورسوله الهادي بآيات آياته ۝ المبين لمباينة باريه عن برياته ۝ عليه افضل صلواته وتحياته ۝ وعلى آله وصحبه التابعين له في حياته ومماته ۝ وبعد يقول كاتبها لما لم يجد احدا من ابنائه وحق للحيران تبيين هدايته من ضلالته عرضت على امام ائمة المسلمين ۝ وعالم علماء العالمين شيخ الملة الاسلامية ابي العباس احمد بن تيمية ۝ فبين بما خصه الله واهداه اليه من هديه ۝ واوضح المسئلة واقسامها ۝ واحكام الاثباتات واحكامها ۝ وبين جواب النفاة والزامها ۝ وبين اصحاب الاثبات وابرامها ۝ لا زال مؤيد المدد ۝ ومؤيد المدد وهي هذه ۝

۝ يا سادة العلماء افتونا بما ... يشفي العليل فماء صبري آسن ۝
عن قول ناظم عقد اصل عقيده ... في حق حق الحق ليس يداهن
يا منكرا ان الاله مباين ... للخلق يا مفتون بل يا فاتن
هب قد ضللت فاين انت فان يكن ... انت المباين فهو ايضا باين
او قلت لست مباينا قلنا اذا ... بالاتحاد وبالحلول تشاحن
او قلت يلزم منه شيء قد خلا ... قلنا نعم ما الرب فينا ساكن
او قلت يلزم انه في حيز ... او صار في جهة فعقلك واهن
فلقد كذبت فانه لا حيز ... الا مكان وهو عنه بائن
وكذا الجهات فانها عدمية ... في حقه والحق في ذا بائن

اذليس

اذ ليس فوق الخلق ذات غيره ... حتى يقدر وهو فيها قاطن
او قلت ما هو داخل او خارج ... هذا يدل بان ما هو كائن
اذ قد جمعت نقائضا ووصفته ... عدما بما هل انت عنها ظاعن
ما قال ما هو ظاهر او باطن ... لكنه هو ظاهر هو باطن
فارجع وتب من قال مثلك انه ... لمعطل والكفر فيه كامن
وتفضلوا بجوابه من نظمكم ... هل صادق فيما ادعى ام مائن
فصلا بفصل ظاهر فالله للمفتي ... المصيب بخير اجر ضامن

اجاب رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين جواب المنازعين عن مثل هذا الكلام انهم يقولون هذا الكلام يتضمن شيئين احدهما الاستدلال على ان الرب تعالى مباين للعالم خارج عنه والثاني الجواب عن حجة من نفى ذلك واستدل بان ذلك يستلزم القول بالتحيز والجهة وهما باطلان وبطلان اللازم يقتضي بطلان الملزوم فاما استدلاله فان مضمونه انك اما ان يكون مباينا للخلق واما ان لا يكون مباينا له فان قلت انك مباين لزم ايضا ان يكون مباينا لك لان المباينة من باب المفاعلة التي يلزم من ثبوتها من احدى الجانبين ثبوتها من الجانب الاخر عقلا وكذلك هو في اللغة الا فيما وضح قيل انها مستثنات بل مبادي مثل قولهم عاقبت اللص وطارقت النعل وعافاك الله ونحو ذلك فان قلت لست مباينا له لزمك القول بالحلول والاتحاد فان ما لم يكن مباينا لغيره متميزا عنه كان مجامعا له مداخلا له بحيث هو فيه محايثه ويجامعه ويداخله كما يحايث الصفة محلها الذي قامت به والصفة المشاركة لها في القيام به فان التفاحة مثلا طعمها ولونها ليس مباين لها بل هو محايث لها ومجامع لها وكذلك الطعم محايث اللون والمباينة هي المفارقة وهي ضد المجامعة فلما كانت الصفة التي تسمى العرض يحايث محلها الذي يسمى الجسم ويحايث عرضا اخر كان من المعلوم ان مثل هذا منتف عن الله سبحانه وتعالى فانه ليس بعرض ولا صفة من الصفات بل هو قائم بنفسه مستغن عن محل يقوم به فلا يجوز عليه محايثة المخلوقات والحلول فيها وكذلك الاتحاد فان الاتحاد ان كان مع بقاء الاثنين على ما كانا عليه فلا اتحاد بل هما اثنان باقيان على صفتهما كما كانا وان عني به الاستحالة الى نوع ثالث كما يتحد الماء واللبن والماء والخمر فيصيران نوعا ثالثا لا هو ماء محض ولا لبن محض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)